

	بالمبادرات البيئية؟ (من موافق تماماً غير موافق تماماً)	(١٦.٧%) بواقع ٣ شركات.
١٤	تقدم مقاييس التكلفة البيئية مساعدة في إعداد التقارير الداخلية؟ (من موافق تماماً إلى غير موافق تماماً)	بلغت نسبة الموافقة (٦٦.٧%) بواقع ١٢ شركة في حين بلغت نسبة عدم الموافقة (٢٢.٢%) بواقع ٤ شركات.
١٥	تقدم مقاييس التكلفة البيئية مساعدة في إعداد التقارير الخارجية؟ (من موافق تماماً إلى غير موافق تماماً)	بلغت نسبة الموافقة (٥٥.٦%) بواقع ١٠ شركات في حين بلغت نسبة عدم الموافقة (١١.١%) بواقع شركتان.
١٦	تساعد الرقابة البيئية في توفير المعلومات اللازمة للإفصاح عن الأداء البيئي للمنظمة (من موافق تماماً إلى غير موافق تماماً)	بلغت نسبة الموافقة (٦٦.٧%) بواقع ١٢ شركة في حين بلغت نسبة عدم الموافقة (١١.١%) بواقع شركتان.
١٧	تستخدم معلومات الرقابة البيئية في التقييم الدوري لأداء الوحدات التنظيمية (من موافق تماماً إلى غير موافق تماماً)	بلغت نسبة الموافقة (٧٧.٧%) بواقع ١٤ شركة في حين بلغت نسبة عدم الموافقة (٥.٦%) بواقع شركة واحدة.
١٨	تساهم ممارسات الرقابة البيئية في التأثير على سمعة المنظمة بالإيجاب (من موافق تماماً إلى غير موافق تماماً)	بلغت نسبة الموافقة (٨٣.٣%) بواقع ١٥ شركة في حين بلغت نسبة عدم الموافقة (٥.٦%) بواقع شركة واحدة.
١٩	ما هو مسمى الوظيفة المتعلقة بالبيئة داخل منظماتكم؟ (أكثر من خيار + أخرى)	٤ شركات (مدير الإدارة البيئية) - ٤ شركات (مدير الصحة والأمان البيئي) - شركتان (مدير إدارة الطاقة البيئية) - شركتان (مدير المشروعات البيئية) - شركة واحدة (مدير السياسة البيئية) - شركة واحدة (منسق مشروعات تدوير الفاقد) - شركة واحدة (المدير البيئي) - شركتان (تتبع لإدارة الأمن والسلامة) - شركة واحدة (غير محدد)

وبشكل عام يمكن القول بحدوث تقدم كبير في موقف منظمات الأعمال السعودية تجاه البيئة وقضاياها ، وذلك بالمقارنة مع نتائج دراسة سابقة شارك فيها الباحث في بدايات الألفية الثالثة راجع: (عطية وآخرون، ٢٠٠٤)، ومع ذلك فإن الشيء اللافت

للنظر هو عدم اهتمام منظمات الأعمال بوجود نظام للمحاسبة الإدارية البيئية، وربما يكون ذلك لحدثة المفهوم ذاته والذي بدأ في الظهور والانتشار على المستوى الأكاديمي مع نهاية الألفية الثانية. وقد استفاد الباحث من نتائج تحليل القائمة السابقة إلى حد كبير في صياغة أسئلة الاستبانة المعدة في الدراسة، حيث تم إضافة بعض الأسئلة واستبعاد البعض الآخر، كما تم إعادة صياغة بعض الأسئلة بحيث تكون أكثر التصاقاً وقرباً من واقع بيئة منظمات الأعمال السعودية.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

يحوي سوق الأسهم السعودي عدد (١٣٥)^(٧) شركة مساهمة موزعة على عدد خمسة عشر قطاعاً {راجع جدول رقم (٢) بملحق البحث}، والذي يوضح توصيف للشركات المساهمة المسجلة في سوق الأسهم السعودي، وقد تم توزيع الاستبانة في صورتها النهائية على المراكز الرئيسية للشركات في كافة مناطق المملكة، وذلك باستخدام أسلوب التوزيع المباشر وبواسطة مجموعة من معاونين، الذين تم تقديم الإرشادات والتوجيهات المناسبة لهم لضمان تعبئة الاستبانات بشكل سليم، كما تم استخدام أسلوب التوزيع غير المباشر من خلال كل من البريد والفاكس، وقد بلغ حجم الردود عدد (٨٤) استبانة بنسبة (٦٢.٢%) من إجمالي (١٣٥) استبانة تم توزيعها على جميع الشركات المساهمة المسجلة في سوق الأسهم السعودي. وقد تم استبعاد عدد (٨) استبانات، والتي لا يمكن الاعتماد عليها لأغراض تحقيق أهداف البحث، ومن ثم فقد بلغ حجم العينة النهائي (٧٦) مفردة وهي تمثل نسبة الردود الصحيحة والتي بلغت (٥٦.٣%) وهي نسبة جيدة ومقبولة في مثل تلك النوعية من الدراسات.

ويوضح الجدول رقم (٢) أهم خصائص مفردات عينة الدراسة موزعة تبعاً لعدد ونسبة الشركات الممثلة للقطاعات المختلفة المكونة لسوق المال السعودي، حيث يتضح وجود تمثيل مناسب بشكل عام لكافة قطاعات السوق وذلك بالمقارنة مع الحجم الكلي لتلك القطاعات، كذلك يتضح وجود تمثيل جيد للقطاعات الممثلة للصناعات المعروفة بحساسيتها البيئية، مثل صناعات البتروكيماويات والأسمنت والطاقة والتشييد والبناء والنقل، حيث بلغ حجم شركات تلك القطاعات في العينة ٣٠ شركة بنسبة تمثيل (٣٩.٥%) من حجم العينة الكلي.

جدول (٢)

مفردات عينة الدراسة موزعة تبعاً للقطاعات المختلفة المكونة لسوق المال السعودي

النسبة	عدد الشركات	القطاع	النسبة	عدد الشركات	القطاع
٥.٣%	٤	شركات الاستثمار المتعددة	٧.٩%	٦	قطاع المصارف والخدمات المالية
٧.٩%	٦	الاستثمار الصناعي	١٤.٥%	١١	الصناعات البتروكيمياوية
١١.٩%	٩	التشييد والبناء	٧.٩%	٦	الاسمنت
٣.٩%	٣	التطوير العقاري	٥.٣%	٤	التجزئة
٣.٩%	٣	النقل	١.٣%	١	الطاقة والمرافق الخدمية
٢.٦%	٢	الإعلام والنشر	١٣.٢%	١٠	الزراعة والصناعات الغذائية
١.٣%	١	الفنادق والسياحة	٢.٦%	٢	الاتصالات وتقنية المعلومات
			١٠.٥%	٨	التأمين
١٠٠	٧٦				المجموع الكلي

كما يوضح الجدول رقم (٣) خصائص مفردات العينة تبعاً لمجموعة من المتغيرات الوصفية والمتمثلة في المسئول عن الوظيفة البيئية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ففيما يتعلق بنسب توزيع مفردات العينة تبعاً لنوع المسئول عن الوظيفة البيئية في المنظمة والمنوط بتعبئة استبانة الدراسة، يمكن القول مرة أخرى بحدوث تطور كبير في مجال الاهتمام بالوظيفة البيئية والإدارات المسئولة عنها في منظمات الأعمال السعودية في الآونة الأخيرة، حيث بلغت على سبيل المثال نسبة من يشغلون وظيفة مدير الإدارة البيئية (١٨.٥%)، ونسبة من يشغلون وظيفة مدير الصحة والأمان البيئي (١٤.٥%)، ونسبة من يشغلون وظيفة مدير السياسة البيئية (١٠.٥%)، هذا بالإضافة إلى الوظائف الأخرى كما يوضحها الجدول رقم (٣). أما من حيث المؤهل العلمي، فقد بلغت نسبة كل من الحاصلين على درجتي الدكتوراه والماجستير (٩.٢%)، والحاصلين على شهادات مهنية (١٠.٤%)، والحاصلين على درجة البكالوريوس (٧٥.١%)، والحاصلين على درجات أو شهادات علمية أخرى (٥.٣%) من حجم العينة على الترتيب. وأخيراً وفيما يخص سنوات الخبرة، يتضح أن ما نسبته (٤٢.١%) لديهم خبرات أكثر من ١٠ سنوات، في حين بلغت نسبة من لديهم خبرة أقل من ١٠ سنوات (٥٧.٩%). ومن هذا الوصف لخصائص

عينة الدراسة، يمكن القول بأن عينة الدراسة تحوي تنوع جيد ومرغوب فيه سواء من حيث المسئول عن الوظيفة البيئية، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة وبما يدعم وبشكل مبدئي درجة عالية من إمكانية الاعتماد على آراء مفردات العينة.

جدول (٣)

خصائص مفردات عينة الدراسة حسب نوع الوظيفة البيئية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

النسبة	سنوات الخبرة	النسبة	المؤهل العلمي	النسبة	الوظيفة البيئية
٢٥%	أقل من ٥	٢.٦%	دكتوراه	١٨.٥%	مدير الإدارة البيئية
٣٢.٩%	٥ إلى أقل من ١٠	٦.٦%	ماجستير	١٤.٥%	مدير الصحة والأمان البيئي
١٨.٤%	١٠ إلى أقل من ١٥	١٠.٥%	شهادة مهنية	١١.٨%	مدير إدارة الطاقة البيئية
٢٣.٧%	١٥ فأكثر	٧٥.١%	بكالوريوس	١٠.٥%	مدير السياسة البيئية
		٥.٣%	أخرى	٧.٩%	مدير الأمن والسلامة
				٣٦.٨%	أخرى (متنوعة)
١٠٠	المجموع	١٠٠	المجموع	١٠٠	المجموع

ثانياً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام مقياس (Likert) ذو الخمس درجات في تحديد درجة موافقة مفردات العينة على الفقرات الواردة بالاستبانة، وقد تم تقسيم فئات درجات الموافقة إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى أقل من ٢.٦ درجة وتعني درجة موافقة منخفضة، والفئة الثانية من ٢.٦ درجة إلى أقل من ٣.٤ درجة وتعني درجة موافقة متوسطة، والفئة الثالثة من ٣.٤ درجة إلى ٥ درجة وتعني درجة موافقة مرتفعة. ولقياس صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة تم استخدام مجموعة من المقاييس الإحصائية، حيث استخدم معامل (Alpha Cronbach's) لقياس صدق إجابات المستقصى منهم، حيث بلغ معامل الصدق الكلي للاستبانة (٩٥.٣%)، وهي نسبة جيدة يمكن الاعتماد عليها. كما تم استخدام معامل (Spearman-Brown)، لقياس الثبات النسبي في الإجابات، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠.٩٣)، وهي نسبة جيدة أيضاً ويمكن الاعتماد عليها. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لجميع فقرات الاستبانة، كما تم استخدام اختبار (Chi-Square) لقياس الفروق المعنوية لجميع الفقرات، وذلك عند مستويي معنوية أقل من (١% و ٥%)،

بهدف التعرف على ما إذا كان هناك فروق معنوية في إجابات المستقصى منهم أم لا، وبما يساعد على التحقق من إمكانية تعميم ما يتم التوصل إليه من نتائج.

ثالثاً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

١/٣ تقييم موقف منظمات الأعمال الصناعية تجاه البيئة وقضاياها

يوضح الجدول رقم (٤) نتائج استطلاع آراء مفردات العينة بشأن تقييم موقف منظمات الأعمال تجاه البيئة وقضاياها، ومن تلك النتائج يتضح حصول سبعة عوامل على درجة موافقة عالية تراوحت بين (٦٩.٦% - ٩٥.٨%)، وذلك فيما يتعلق بوجود اتصال من خلال التقارير الرسمية بين المسؤولين عن الأمور البيئية وبين المديرين التنفيذيين بالمنظمة، والربط بين الأهداف البيئية والأهداف الأخرى للمنظمة، ووجود سياسة واضحة لدى المنظمة لتنمية الوعي البيئي لدى العاملين، وأن مفهوم الجودة في المنظمة يتضمن تخفيض الأثر البيئي لكل وحدة من وحدات المنظمة، وقيام المنظمة بعمليات المراجعة البيئية بشكل منتظم، وكذلك قيام المنظمة بتنفيذ دورات للعاملين في مجال التدريب البيئي، إضافة إلى تضمين القضايا والسياسات والإجراءات البيئية في برامج التدريب الأساسية للعاملين بالمنظمة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (٣.٤٨ - ٤.٧٩) وبانحراف معياري تراوح بين (٠.٧٨ - ١.٠٧)، في حين حصلت خمسة عوامل على درجة موافقة متوسطة تراوحت بين (٥٧.٠% - ٦٧.٦%) وذلك فيما يتعلق بوجود إدارات متخصصة لدى منظمات الأعمال تعنى بشئون البيئة وقضاياها، ودرجة الأولوية التي تعطيهها الإدارة العليا بالمنظمات للقضايا البيئية عند تصميم مراحل وخطوات التخطيط الإستراتيجي الرسمية، وما إذا كان لدى المنظمة توثيق داخلي لكل ما يتعلق بالأمور والأنشطة البيئية، كما وأن لدى المنظمة دليل للمشتريات متوافقاً مع الاشتراطات البيئية، وأخيراً مدى اعتماد المنظمة على معايير الأداء البيئي في تقييم أداء العاملين، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (٢.٨٥ - ٣.٣٨) وبانحراف معياري تراوح بين (٠.٩١ - ١.٠٧)، كما حصل ثلاثة عوامل على درجة موافقة منخفضة تراوحت بين (٣٩.٦% - ٤٧.٤%)، وذلك فيما يتعلق بتطبيق المنظمة للأسلوب الاستباقي لمنع حدوث الحوادث البيئية، ومدى سعي المنظمة لعمل حوارات مستمرة مع المنظمات البيئية بخصوص الجوانب البيئية للعمليات التشغيلية والمنتجات، وما إذا كان لدى المنظمة تحليل لدورة حياة المنتج من

المنظور البيئي، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (١.٩٨ - ٢.٣٧) وبتحرف معياري تراوح بين (٠.٩٩ - ١.٠٩). من كل ما سبق يتضح ارتفاع المتوسط العام لكافة عناصر تقييم موقف منظمات الأعمال تجاه البيئة وقضاياها، والذي بلغ (٣.٣٦)، بدرجة موافقة عامة (٦٧.٢%)، كما يلاحظ معنوية اختبار (Chi-Square) لكافة العوامل، حيث تراوحت بين (٠.٠١٠ - ٠.٠٥٠)، مما يعنى أن الاختلافات في إجابات مفردات عينة الدراسة تعد اختلافات معنوية موجودة بالفعل في المجتمع، وبما يمكن من تعميم تلك النتائج على مجتمع الدراسة. توضح النتائج السابقة موقف منظمات الأعمال بشكل عام تجاه القضايا البيئية، والتي تعكس مستوى الممارسات البيئية لتلك المنظمات ومدى اهتمامها بأدائها البيئي، وتؤكد تلك النتائج على وجود اتفاق عام بين مفردات العينة على أن منظمات الأعمال بالمملكة تولي درجة اهتمام وعناية مناسبة للبيئة وقضاياها، وبما يؤكد صحة الفرض الأول المختبر في البحث.

جدول (٤) تقييم موقف منظمات الأعمال تجاه البيئة وقضاياها

P-Value	X ²	درجة الموافقة	الاحتراف المعيارى	المتوسط الحسابى	فقرات الاستبيان	م
* ٠.٠٠٠	١٣٠.٧٩	%٥٩.٢	٣١.٠	٣٥.٣	لدى المنظمة إدارة متخصصة تعنى بشئون البيئة وقضاياها	١
** ٠.٠٣٥	١٥٢.٥٦	%٥٧.٠	٧١.٠	٢.٨٥	تعطي الإدارة العليا بالمنظمة القضايا البيئية أولوية عليا عند مراحل وخطوات التخطيط الإستراتيجي الرسمية	٢
** ٠.٠٢٢	١٩٣.١٨	%٧٥.٨	٩٠.٠	٣.٧٩	يوجد اتصال من خلال التقارير الرسمية بين المسؤولين عن البيئة وبين المديرين التنفيذيين بالإدارة العليا بالمنظمة	٣
* ٠.٠٢٤	١٤٨.٣٢	%٧٧.٢	١.٠٣	٣.٨٦	يتم ربط الأهداف البيئية مع الأهداف الأخرى للمنظمة	٤
* ٠.٠٠٠	٩٥.٧٠	%٣٩.٦	٠.٩٩	١.٩٨	تطبق المنظمة الأسلوب الاستباقي لمنع حدوث الحوادث البيئية	٥
** ٠.٠٣١	٨٩.١٩	%٨٣.٦	٦٠.٩	٨٤.١	لدى المنظمة سياسة واضحة لزيادة الوعي البيئي لدى كافة المجالات ذات الصلة	٦
** ٠.٠٣٨	٩٧.٣٧	%٧٨.٨	٨٠.٧	٤٣.٩	يتضمن مفهوم الجودة في المنظمة تخفيض الأثر البيئي لكل وحدة من وحدات المنظمة	٧
** ٠.٠٣٤	١٨٦.٥٥	%٤٥.٤	٩١.٠	٧٢.٢	تسعى المنظمة لعمل حوارات مستمرة مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات البيئية بخصوص الجوانب البيئية للعمليات التشغيلية والمنتجات	٨

٩	تقوم المنظمة بعمليات المراجعة البيئية بشكل منتظم	٩٤.٧	٤٠.٩	%٩٥.٨	١٨٤.٢٨	**٠.٠٣٩
١٠	لدى المنظمة توثيق داخلي لكل ما يتعلق بالأمور والأنشطة البيئية	٢٨٣	٢١.٠	%٦٧.٦	١٤٦.٣٢	**٠.٠٢٩
١١	لدى المنظمة تحليل لدورة حياة المنتج من المنظور البيئي	٧٢.٣	٣١.٠	%٤٧.٤	١٧٢.٥٥	**٠.٠٢٧
١٢	لدى المنظمة دليل للمشتريات متوافقاً مع الاشتراطات البيئية	٧٣.٠	٠١.٠	%٦١.٤	١٣١.١٩	**٠.٠١١
١٣	تقوم المنظمة بتنفيذ دورات للعاملين في مجال التدريب البيئي	٨٣.٤	١١.٠	%٦٩.٦	١٥٨.٨٧	*٠.٠٠٠
١٤	يتم تضمين القضايا والمسائل والإجراءات البيئية في برامج التدريب الأساسية للعاملين بالمنظمة	٣٣.٧	٧١.٠	%٧٤.٦	١٢٤.٣٩	**٠.٠٢٤
١٥	تتمتع المنظمة على معايير الأداء البيئي في تقييم أداء العاملين	٣٧٣	٩١.٠	%٦٧.٤	٩٧.٣٧	**٠.٠٤١

* مستوى معنوية أقل من (١%) ** مستوى معنوية أقل من (٥%)

٢/٣ أهمية ومنافع الرقابة البيئية لمنظمات الأعمال

يوضح الجدول رقم (٥) نتائج استطلاع آراء مفردات العينة بشأن أهمية ومنافع الرقابة البيئية لمنظمات الأعمال، وذلك من واقع ممارسات الرقابة البيئية الفعلية في منظماتهم، ومن تلك النتائج يتضح حصول تسعة عوامل على درجة موافقة عالية تراوحت بين (٧٥.٦% - ٩٦.٢%)، وذلك فيما يتعلق بتدعيم الرقابة البيئية لعملية وضع الأولويات المعتمدة على الأهداف البيئية، وتأسيس وتدعيم وسائل الرقابة البيئية للمبادرات البيئية التي تؤدي إلى كل من تخفيض التكلفة وتحسين المنتج، وتدعيم الرقابة البيئية لعملية توجيه المديرين نحو مجالات الاهتمام الجوهرية، وكذلك مساعدة الرقابة البيئية في عمليات قياس وتكميم التصرفات البيئية وكذا في إدراج الاهتمامات البيئية داخل عمليات المنظمة الروتينية، إضافة إلى مساهمة ممارسات الرقابة البيئية في تأسيس قواعد لوضع تصرفات بيئية جديدة وفي التأثير على سمعة المنظمة بالإيجاب، وأخيراً تجنّب تحمل المنظمة لتكاليف ردود الأفعال السلبية من جانب أصحاب المصالح، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (٣.٧٨ - ٤.٨١) وبانحراف معياري تراوح بين (٠.٩٤ - ١.٠١)، في حين حصلت أربعة عوامل على درجة موافقة متوسطة تراوحت بين (٥٨.٠% - ٦٧.٠%) وذلك فيما يتعلق بتدعيم الرقابة البيئية لعملية توصيل الأولويات الاستراتيجية للعاملين، وتأسيس وسائل الرقابة البيئية للمبادرات البيئية التي تؤدي إلى تحقيق ابتكارات في العمليات التشغيلية، ومدى مساهمة الرقابة البيئية في تحقيق هدف الانسجام بين العاملين وتنمية القوى الروحية لديهم، وكذلك مدى مساهمتها في تفسير علاقات السببية للتصرفات البيئية، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (٢.٩٠ - ٣.٣٥) وبانحراف معياري تراوح بين (٠.٩٠ - ١.٠٩)، مما سبق يتضح ارتفاع المتوسط العام لكافة العناصر التي تبرز أهمية ومنافع الرقابة

البيئية لمنظمات الأعمال، والذي بلغ (٣.٧٨)، بدرجة موافقة عامة (٧٥.٦%)، كما يلاحظ معنوية اختبار (Chi-Square) لكافة العوامل، حيث تراوحت بين (٠.١٠ - ٠.٥٥)، مما يعنى أن الاختلافات في إجابات مفردات عينة الدراسة تعد اختلافات معنوية موجودة بالفعل في المجتمع، وبما يمكن من تعميم تلك النتائج على مجتمع الدراسة.

جدول (٥) أهمية ومنافع الرقابة البيئية لمنظمات الأعمال

P-Value	X ²	درجة الموافقة %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الاستبيان	م
**٠.٠٤٤	١٥٢.٢٣	%٧٧.٤	٠.٩٦	٣.٨٧	تدعم الرقابة البيئية تأسيس الأولويات المعتمدة على الأهداف البيئية	١
**٠.٠٣٦	١٣٢.٥٥	%٦٧.٠	١.٠٩	٣.٣٥	تدعم الرقابة البيئية عملية توصيل الأولويات الاستراتيجية للعاملين	٢
**٠.٠١٢	١٦٩.٦٦	%٨٠.٢	١.٠١	٤.٠١	تؤسس وسائل الرقابة البيئية المبادرات البيئية التي تؤدي إلى تخفيض التكلفة	٣
**٠.٠١١	١٤٤.٩٨	%٦٣.٨	٠.٩٥	٣.١٩	تؤسس وسائل الرقابة البيئية المبادرات البيئية التي تؤدي إلى تحسين المنتج	٤
**٠.٠٢٩	١٧٤.٧٦	%٦٦.٤	٠.٩٢	٣.٣٢	تؤسس وسائل الرقابة البيئية المبادرات البيئية التي تؤدي إلى تحقيق ابتكارات في العمليات التشغيلية	٥
**٠.٠١٧	١٤٤.٨٦	%٥٨.٠	٠.٩٠	٢.٩٠	تساهم الرقابة البيئية في تحقيق هدف الانسجام بين العاملين وتنمية القوى الروحية لديهم	٦
*٠.٠٠٠	١٤٨.٣٢	%٨٥.٤	١.٠١	٤.٢٧	تدعم الرقابة البيئية عملية توجيه المدير مجالات الاهتمام الجوهرية	٧
**٠.٠٢١	١٣٦.٨٩	%٧٩.٦	٠.٩٣	٣.٩٨	تساعد الرقابة البيئية على قياس وتكميم التصرفات البيئية	٨
**٠.٠٣١	٧٨.٩٥	%٨٤.٦	٠.٨٨	٤.٢٣	تساعد الرقابة البيئية على إدراج الاهتمامات البيئية داخل عمليات المنظمة الروتينية	٩
**٠.٠١٥	١٢٤.٩٨	%٧٥.٦	٠.٩٩	٣.٧٨	تساهم الرقابة البيئية في تأسيس قواعد لوضع تصرفات بيئية جديدة	١٠
**٠.٠٢٦	١٢٣.٥٤	%٥٩.٢	١.٠١	٢.٩٦	تساهم الرقابة البيئية في تفسير علاقات السببية للتصرفات البيئية	١١
**٠.٠٢٠	٨٨.٥٤	%٩٦.٢	١.٠٦	٤.٨١	تساهم ممارسات الرقابة البيئية في التأثير على سمعة المنظمة بالإيجاب	١٢
**٠.٠٥٢	١١٢.٦٣	%٨٨.٨	٠.٩١	٤.٤٤	تجنب الرقابة البيئية تحمل تكاليف ردود أفعال أصحاب المصالح ضد المنظمة	١٣

* مستوى معنوية أقل من (١%) ** مستوى معنوية أقل من (٥%)

ولا شك أن النتائج السابقة تؤكد على وجود اتفاق عام بين مفردات العينة بشأن أهمية ومنافع الرقابة البيئية لمنظمات الأعمال، وبما يؤكد صحة الفرض الثاني المختبر في البحث والذي يقضي بتحقيق الرقابة البيئية للعديد من المنافع لمنظمات الأعمال.

٣/٣ العلاقة بين الرقابة البيئية ومقاييس الأداء البيئي

تم استطلاع آراء مفردات العينة بشأن العلاقة بين الرقابة البيئية ومقاييس الأداء البيئي على مرحلتين، وذلك من خلال الجدولين (١/٦)، (٢/٦) على الترتيب، حيث يوضح الجدول رقم (١/٦) نتائج المرحلة الأولى وذلك من خلال فحص أركان ومقومات قياس الأداء البيئي، ومن تلك النتائج يتضح حصول خمسة عوامل على درجة موافقة عالية تراوحت بين (٧٨.٤% - ٩٧.٦%)، وذلك فيما يتعلق بتركيز مقاييس الأداء البيئي على الأبعاد الداخلية للأداء البيئي، وتوليد مقاييس الأداء البيئي في صورة كمية، وإدراج الأبعاد والقضايا البيئية للمنظمة عند تصميم نماذج إعداد الموازنات الرأسمالية، ومساعدة مقاييس الأداء البيئي في الحصول على معلومات عن الأداء البيئي والتي لا يمكن الحصول عليها من مقاييس الأداء التقليدية بالمنظمة، وكذا مساهمة مقاييس الأداء البيئي في سرعة إعداد التقارير المتضمنة لمعلومات الرقابة البيئية، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (٣.٩٢ - ٤.٨٨) وبانحراف معياري تراوح بين (٠.٨٧ - ١.٢٠)، في حين حصلت ستة عوامل على درجة موافقة متوسطة تراوحت بين (٥٢.٤% - ٦٦.٦%) وذلك فيما يتعلق بتركيز مقاييس الأداء البيئي على الأبعاد الخارجية للأداء البيئي، وتوليد مقاييس الأداء البيئي في صورة مالية، وإدراج الأبعاد والقضايا البيئية للمنظمة سواء عند تصميم نماذج إعداد الموازنات الجارية، أو عند تصميم نظم قياس الأداء بشكل عام، وأن التقرير عن مقاييس الأداء البيئي داخلياً يتم بواسطة نظام المحاسبة الإدارية بالمنظمة، هذا بالإضافة إلى مساهمة مقاييس الأداء البيئي في توفير معلومات الرقابة البيئية بشكل دوري ومنتظم، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (٢.٦٢ - ٣.٣٣) وبانحراف معياري تراوح بين (٠.٩٧ - ١.٢٥)، كما حصل عاملين اثنين فقط على درجة موافقة منخفضة تراوحت بين (٢٩.٦% - ٤٢.٤%)، وذلك فيما يتعلق بمدى سعي المنظمة لعمل حوارات مستمرة مع المنظمات البيئية بخصوص الجوانب البيئية للعمليات التشغيلية والمنتجات، وما إذا كان لدى المنظمة تحليل لدورة حياة المنتج من المنظور البيئي، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (١.٤٨ - ٢.١٢) وبانحراف معياري تراوح بين (١.٠٢ - ١.١٣). توضح النتائج السابقة ارتفاع المتوسط العام لكافة العناصر محل استطلاع آراء مفردات العينة بشأن أركان ومقومات قياس الأداء البيئي، حيث بلغ (٣.٣٠)، بدرجة موافقة عامة (٦٦.٠%)، كما يلاحظ معنوية اختبار (Chi-Square) لكافة العوامل، حيث تراوحت بين (٠.٠١٠ - ٠.٠٥٠)، مما يعني أن

الاختلافات في إجابات مفردات عينة الدراسة تعد اختلافات معنوية موجودة بالفعل في المجتمع، وبما يمكن من تعميم تلك النتائج على مجتمع الدراسة.

جدول (١/٦)
أركان ومقومات قياس الأداء البيئي

P-Value	X ²	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الاستبيان	م
**٠.٠١٣	٤٩.٢١	%٩١.٢	١.١٠	٤.٥٦	تركز مقاييس الأداء البيئي على الأبعاد الداخلية للأداء البيئي	١
**٠.٠٤٧	٧٩.٠٥	%٥٥.٦	١.١٢	٢.٧٨	تركز مقاييس الأداء البيئي على الأبعاد الخارجية للأداء البيئي	٢
**٠.٠٢٠	٨٤.٢٧	%٨٥.٠	١.٠٢	٤.٢٥	يتم توليد مقاييس الأداء البيئي في صورة كمية	٣
**٠.٠٢٢	٩٢.١٩	%٥٩.٤	٠.٩٧	٢.٩٧	يتم توليد مقاييس الأداء البيئي في صورة مالية	٤
*٠.٠٥٥	١٩٣.١٦	%٧٨.٤	٠.٩٢	٣.٩٢	يتم إدراج الأبعاد والقضايا البيئية للمنظمة عند تصميم نماذج إعداد الموازنات الرأسمالية	٥
*٠.٠٥٤	١٢٥.٧٣	%٥٧.٦	١.١١	٢.٨٨	يتم إدراج الأبعاد والقضايا البيئية للمنظمة عند تصميم نماذج إعداد الموازنات الجارية	٦
**٠.٠٢٢	١١٨.١٣	%٥٢.٤	١.٠١	2.62	يتم إدراج الأبعاد والقضايا البيئية للمنظمة عند تصميم نظم قياس الأداء بشكل عام	٧
**٠.٠٣١	١٦٢.٨٧	%٤٢.٤	١.١٣	2.١٢	يتم إدراج الأبعاد والقضايا البيئية للمنظمة عند تصميم نظم الحوافز والمكافآت	٨
**٠.٠١١	١٥٩.١٢	%٢٩.٦	١.٠٢	١.٤٨	تعكس مقاييس الأداء البيئي احتمال وقوع الأحداث المستقبلية (مثل ذلك: تقدير الخطر البيئي)	٩
**٠.٠٤٠	١٢٦.٢٨	%٥٤.٢	١.٢٥	٢.٧١	يتم التقرير عن مقاييس الأداء البيئي داخليا بواسطة نظام المحاسبة الإدارية بالمنظمة	١٠
**٠.٠٣٦	١٤٢.٢٧	%٩٧.٦	١.٢٠	٤.٨٨	تساعد مقاييس الأداء البيئي في الحصول على معلومات عن الأداء البيئي والتي لا يمكن الحصول عليها من مقاييس الأداء التقليدية بالمنظمة	١١
*٠.٠٥٢	١٢٢.٧٤	%٦٦.٦	١.٠٤	٣.٣٣	تساهم مقاييس الأداء البيئي في توفير معلومات الرقابة البيئية بشكل دوري ومنظم	١٢
*٠.٠٥١	٥٤.٤٦	%٨٨.٢	٠.٨٧	٤.٤١	تساهم مقاييس الأداء البيئي في سرعة إعداد التقارير المتضمنة لمعلومات الرقابة البيئية	١٣

* مستوى معنوية أقل من (١%) ** مستوى معنوية أقل من (٥%)

ويوضح الجدول رقم (٢/٦) نتائج المرحلة الثانية وذلك من خلال فحص خصائص ومجالات قياس الأداء البيئي، ومن تلك النتائج يتضح حصول ستة عوامل على درجة موافقة عالية تراوحت بين (٦٩.٨% - ٩٧.٠%)، وذلك فيما يتعلق بالتحقق من التوقيت المناسب لتطبيق نظام قياس الأداء البيئي، والتحقق من مدى التجانس بين مقاييس الأداء البيئي، واستخدام طرق قياس موضوعية عند تقدير وتجميع المعلومات بشأن الأداء البيئي، واستخدام معلومات الرقابة البيئية المستمدة من مقاييس الأداء البيئي سواء في تقييم الأداء البيئي لأنشطة المنظمة، أو في التقييم الدوري لأداء الوحدات التنظيمية، أو في تحديد فرص الترقى لأعضاء الوحدات التنظيمية، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (٣.٤٩ - ٤.٨٥) وبانحراف معياري تراوح بين (٠.٧٦ - ١.٠١)، في حين حصلت ستة عوامل على درجة موافقة متوسطة تراوحت بين (٥٧.٠% - ٦٦.٠%) وذلك فيما يتعلق بالتحقق من مدى حساسية مقاييس الأداء البيئي للتغيرات المحتملة في بيئة تطبيق تلك المقاييس، والقياس الدقيق للأداء البيئي من خلال المقاييس المصممة لذلك، والتقييم الدوري لمدى مناسبة مقاييس الأداء البيئي لوحدته التنظيمية من خلال عمليات المراجعة الداخلية، واستخدام معلومات الرقابة البيئية المستمدة من مقاييس الأداء البيئي سواء في تحديد الحوافز السنوية لأفراد الوحدات التنظيمية، أو في تحديد الزيادة في المرتبات لأفراد الوحدات التنظيمية أو في التقييم المقارن للأداء بين الوحدات التنظيمية وبعضها البعض، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (٢.٨٥ - ٣.٣٠) وبانحراف معياري تراوح بين (٠.٩٢ - ١.١٤)، كما حصل عاملين اثنين فقط على درجة موافقة منخفضة تراوحت بين (٢٦.٦% - ٥١.٢%)، وذلك فيما يتعلق بوجود شخص مستقل من خارج المنظمة يتحقق من موضوعية مقاييس الأداء البيئي، واستخدام معلومات الرقابة البيئية المستمدة من مقاييس الأداء البيئي في مقارنة الأداء البيئي للمنظمة مع المنظمات المماثلة في ذات الصناعة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (١.٣٣ - ٢.٥٦) وبانحراف معياري تراوح بين (٠.٨٥ - ١.١٢). يتضح من النتائج السابقة ارتفاع المتوسط العام لكافة العناصر محل استطلاع آراء مفردات العينة بشأن خصائص ومجالات قياس الأداء البيئي، حيث بلغ (٣.٤٢)، بدرجة موافقة عامة (٦٨.٣%)، كما يلاحظ معنوية اختبار (Chi-Square) لكافة العوامل، حيث تراوحت بين (٠.٠١٠ - ٠.٠٥٠)، مما يعنى أن الاختلافات في إجابات مفردات عينة الدراسة تعد اختلافات معنوية موجودة بالفعل في المجتمع، وبما يمكن من تعميم تلك النتائج على مجتمع الدراسة.

جدول (٢/٦)
خصائص ومجالات قياس الأداء البيئي

P-Value	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الاستبيان	م
**٠.٠٢٢	١١٦.٢٦	%٨٩.٠	٠.٧٩	٤.٤٥	١
**٠.٠٣٢	١١٢.٩٩	%٨٧.٤	٠.٨١	٤.٣٧	٢
*٠.٠٠١	٤٥.٠٣	%٦٦.٠	١.٠١	٣.٣٠	٣
**٠.٠٢٤	٦٧.٧١	%٦٣.٨	١.١٠	٣.١٩	٤
*٠.٠٠٥	١٢٩.١٩	%٦٩.٨	١.٠١	٣.٤٩	٥
**٠.٠٤٢	١٥١.٢١	%٥١.٢	١.١٢	٢.٥٦	٦
*٠.٠٠١	٨٨.٣٣	%٥٨.٦	١.٠٣	٢.٩٣	٧
**٠.٠١١	١٥١.٢٩	%٩٧.٦	٠.٩١	٤.٨٥	٨
**٠.٠٣٧	١٧٤.٢٤	%٨٧.٦	٠.٨٨	٤.٣٨	٩
*٠.٠٠٤	٨٧.٣٩	%٦٥.٦	١.٠١	٣.٢٨	١٠
*٠.٠٠٢	١٥٤.١٩	%٦٣.٤	١.١٤	٣.١٧	١١
**٠.٠٣٩	٨٢.١٢	%٥٧.٠	٠.٩٢	٢.٨٥	١٢
**٠.٠٣٣	١١١.٣٧	%٧٣.٠	٠.٧٦	٣.٦٥	١٣
**٠.٠٢٤	١١٩.٣٤	%٦٦.٦	٠.٨٥	١.٣٣	١٤

* مستوى معنوية أقل من (١%) ** مستوى معنوية أقل من (٥%)
من التحليل السابق لنتائج الجدولين (١/٦)، (٢/٦) على الترتيب يتضح ارتفاع المتوسط العام لكافة العناصر محل استطلاع آراء مفردات العينة بشأن أركان ومقومات وخصائص ومجالات قياس الأداء البيئي، حيث بلغ (٣.٣٦)، بدرجة موافقة عامة (٦٧.٢%)، وبما يدعم صحة الفرض الثالث المختبر في البحث والذي يقضي بأن وجود نظام لقياس الأداء البيئي يعد بمثابة حجر الزاوية في نظام الرقابة البيئية.

٤/٣ دور الرقابة البيئية في تحسين الأداء البيئي لمنظمات الأعمال

يوضح الجدول رقم (٧) نتائج استطلاع آراء مفردات العينة بشأن دور الرقابة البيئية في تحسين الأداء البيئي لمنظمات الأعمال، ومن تلك النتائج يتضح حصول ثمانية عوامل على درجة موافقة عالية تراوحت بين (٧٣.٢% - ٩٧.٦%)، وذلك فيما يتعلق بتعزيز الرقابة البيئية للأداء البيئي للمنظمة من خلال التركيز على لفت الانتباه لمواطن القوة والضعف في الأداء البيئي، و من خلال توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الداخلية بواسطة المستويات الإدارية المختلفة، ومساعدة الرقابة البيئية في توفير المعلومات التي تعكس أولويات الأداء البيئي للمنظمة، وفي التأكد من بلوغ الأهداف البيئية المحددة مقدماً للمنظمة، وكون الرقابة البيئية أحد أدوات الاتصال بين المديرين والمرووسين وبشكل خاص فيما يتعلق بالمعلومات المرتبطة بالأداء البيئي للمنظمة، وتدعيم الرقابة البيئية لعملية مراقبة مدى الالتزام بالسياسات البيئية للمنظمة، وأخيراً تحفيز الرقابة البيئية للعاملين سواء في مجال بذل الجهود الإضافية التي تحسن من الأداء البيئي للمنظمة، أو لتعديل سلوكياتهم كي تتفق مع الأهداف البيئية للمنظمة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (٣.٦٦ - ٤.٤٨) وبانحراف معياري تراوح بين (٠.٨٩ - ١.١٠)، في حين حصلت ستة عوامل على درجة موافقة متوسطة تراوحت بين (٥٧.٠% - ٦٦.٠%) وذلك فيما يتعلق بمساعدة الرقابة البيئية في تخفيض درجة الغموض المرتبطة بمهام إنجاز استراتيجيات الأداء البيئي للمنظمة، وفي توفير أدلة مقنعة تدعم المنافع التي يمكن الحصول عليها من الممارسات والأنشطة البيئية، وتدعيم الرقابة البيئية لعملية الرقابة على الانحرافات عن اللوائح التنظيمية البيئية للمنظمة، وتعزيز الرقابة البيئية للأداء البيئي للمنظمة سواء من خلال توفير معلومات التغذية المرتدة، أو من خلال توفير البيانات اللازمة لأغراض إعداد التقارير الخارجية، وأخيراً تحفيز الرقابة البيئية للمديرين كي يركزوا على الأنشطة المرتبطة بتحقيق المنافع البيئية للمنظمة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (٢.٨٥ - ٣.٣٠) وبانحراف معياري تراوح بين (٠.٨٣ - ١.٢٠). توضح النتائج السابقة ارتفاع المتوسط العام لكافة العناصر محل استطلاع آراء مفردات العينة بشأن دور الرقابة البيئية في تحسين الأداء البيئي لمنظمات الأعمال، حيث بلغ (٣.٥٨)، بدرجة موافقة عامة (٧١.٧%)، كما يلاحظ معنوية اختبار (Chi-Square) لكافة العوامل، حيث تراوحت بين (٠.٠١٠ - ٠.٠٥٠)، مما يعني أن الاختلافات في إجابات مفردات عينة الدراسة تعد اختلافات معنوية موجودة بالفعل في المجتمع، وبما يمكن من تعميم تلك النتائج على مجتمع الدراسة.

جدول (٧)
دور الرقابة البيئية في تحسين الأداء البيئي لمنظمات الأعمال

م	فترات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	P-Value	
					X2	مستوى المعنوية
١	تساعد الرقابة البيئية في توفير المعلومات التي تعكس أولويات الأداء البيئي للمنظمة	٤.١٥	٩٠.٨	%٨٣.٠	٥٩.٤٦	**٠.٠٠٢
٢	تساعد الرقابة البيئية في تخفيض درجة الغموض المرتبطة بمهام إنجاز استراتيجيات الأداء البيئي للمنظمة	٢.٨٥	٠.١٢	%٥٧.٠	٢.٢٣٥١	**٠.٠٣٦
٣	تعد الرقابة البيئية أحد أدوات الاتصال بين المديرين والموظفين خاصة فيما يتعلق بالمعلومات المرتبطة بالأداء البيئي للمنظمة	٤.٢٢	٠.٨٠	%٨٤.٤	٩٧.٠٩	**٠.١٠٤
٤	تساعد الرقابة البيئية في التأكد من بلوغ الأهداف البيئية المحددة مقدما للمنظمة	٣.٩٧	٠.١٠	%٧٩.٤	٧.٣٧٨	**٠.٠٠٢
٥	تدعم الرقابة البيئية عملية مراقبة مدى الالتزام بالمسياسات البيئية للمنظمة	٣.٦٦	٠.١١	%٧٣.٢	٤٩٤.٦١	**٠.٠٠٣
٦	تدعم الرقابة البيئية عملية الرقابة على الانحرافات عن اللوائح التنظيمية البيئية للمنظمة	٣.٠١	٠.٣٨	%٦٠.٢	٠.١٧٨	**٠.٠٣١
٧	تساعد الرقابة البيئية المنظمة في توفير أدلة مقنعة تدعم المنافع التي يمكن الحصول عليها من الممارسات والأنشطة البيئية	٢.٨٩	٠.٩٨	%٥٧.٨	٩.٣٩١٠	**٠.٠٣٨
٨	تعزز الرقابة البيئية الأداء البيئي للمنظمة من خلال التركيز على لفت الانتباه لمواطن القوة والضعف في الأداء البيئي	٤.٠٧	٠.٩٠	%٨١.٤	٥٤.٢٤١	**٠.٠٠٢
٩	تعزز الرقابة البيئية الأداء البيئي للمنظمة من خلال توفير معلومات التغذية المرتدة	٣.٣٠	٥٠.٩	%٦٦.٠	١١٧.٢١	*٠.٠٠٠
١٠	تعزز الرقابة البيئية الأداء البيئي للمنظمة من خلال توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الداخلية بواسطة المستويات الإدارية المختلفة	٤.٤٨	٢٠.٩	%٨٩.٦	٠.٢٣١١	**٠.٠٤٣
١١	تعزز الرقابة البيئية الأداء البيئي للمنظمة من خلال توفير البيانات اللازمة لأغراض إعداد التقارير الخارجية والإفصاح عن الأداء البيئي للمنظمة	٣.٠١	٦٠.٩	%٦٠.٢	١.٦١٢١	*٠.٠٠٠
١٢	تحفز الرقابة البيئية العاملين لتعديل سلوكياتهم كي تتفق مع الأهداف البيئية للمنظمة	٣.٧٥	٤٠.٩	%٧٥.٠	٥.١٣٣١	**٠.٠٣٢
١٣	تحفز الرقابة البيئية العاملين لبذل الجهود الإضافية التي تحسن من الأداء البيئي للمنظمة	٣.٨١	٤١.٠	%٧٦.٢	١٢٤.٢١	**٠.٠٢٠
١٤	تحفز الرقابة البيئية المديرين للتركيز على الأنشطة المرتبطة بتحقيق المنافع البيئية للمنظمة	٢.٩٩	٧٠.٩	%٥٩.٨	٤٣٤.١١	**٠.٠٣٥

* مستوى معنوية أقل من (١%) ** مستوى معنوية أقل من (٥%)

وتؤكد النتائج السابقة وجود اتفاق عام بين مفردات العينة بشأن الدور الذي تلعبه الرقابة البيئية في تحسين الأداء البيئي لمنظمات الأعمال، وبما يؤكد صحة الفرض الرابع المختبر في البحث والذي يقضي بمساهمة الرقابة البيئية في تحسين الأداء البيئي لتلك المنظمات.

٥/٣ دور الرقابة البيئية في تحسين الأداء الاقتصادي لمنظمات الأعمال

يوضح الجدول رقم (٨) نتائج استطلاع آراء مفردات العينة بشأن دور الرقابة البيئية في تحسين الأداء الاقتصادي لمنظمات الأعمال، ومن تلك النتائج يتضح حصول ستة عوامل على درجة موافقة عالية تراوحت بين (٧٣.٢% - ٩٢.٤%)، وذلك فيما يتعلق بدعم الرقابة البيئية للأداء الاقتصادي للمنظمة من خلال توفيرها للمعلومات المرتبطة بالقضايا البيئية، وكذلك من خلال توفير المعلومات المرتبطة بالتكاليف والمنافع البيئية وبما يعكس بالإيجاب على القيمة السوقية للمنظمة في سوق رأس المال، وكذا مساهمة الرقابة البيئية في تحسين الصورة العامة للمنظمة في أذهان المجتمع، وفي إكساب المنظمة منافع تسويقية، بالإضافة إلى مساعدة الرقابة البيئية المنظمة سواء فيما يتعلق بتجنب الالتزامات البيئية، أو فيما يتعلق بالالتزام بمتطلبات التشريعات واللوائح والإجراءات التنظيمية البيئية وبما يعكس في الحالتين بالإيجاب على الأداء الاقتصادي للمنظمة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (٣.٧٦ - ٤.٦٢) وبانحراف معياري تراوح بين (٠.٩٢ - ١.١٥)، في حين حصلت خمسة عوامل على درجة موافقة متوسطة تراوحت بين (٥٤.٢% - ٦٥.٤%)، وذلك فيما يتعلق بمساهمة الرقابة البيئية في الوفاء بتوقعات أصحاب المصالح وبشكل خاص فيما يتعلق بحماية أموال المساهمين والمحافظة على استثماراتهم، وتدعيم معلومات الرقابة البيئية لمفاوضات إبرام العقود المختلفة مع أصحاب المصالح، وكذا في تجنب الحوادث البيئية التي تنسب في تحقيق نتائج سلبية فورية على الأداء المالي للمنظمة، وكذلك في تحسين مقاييس الأداء البيئي وبما يعكس على تحسين قيمة المنظمة في الأجل الطويل، هذا بالإضافة إلى مساعدة الرقابة البيئية للمنظمة في تقييم المخاطر البيئية، وبما يعكس بالإيجاب على الأداء الاقتصادي للمنظمة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة بين (٢.٧١ - ٣.٢٧) وبانحراف معياري تراوح بين (١.٠١ - ١.١١)، كما حصل عامل واحد فقط على درجة موافقة منخفضة بلغت (٤٠.٤%)، وذلك فيما يتعلق بمساهمة الرقابة البيئية في تطوير والمحافظة على القدرات التنظيمية التي تؤدي لاستدامة الميزة التنافسية والأداء المميز للمنظمة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة (٢.٠٢) وبانحراف معياري قدره (١.٠٤). توضح النتائج السابقة ارتفاع المتوسط العام لكافة العناصر محل استطلاع آراء مفردات العينة بشأن دور الرقابة البيئية في تحسين الأداء الاقتصادي لمنظمات الأعمال، حيث بلغ (٣.٥٤)، بدرجة موافقة عامة (٧٠.٨%)، كما يلاحظ معنوية اختبار (Chi-Square) لكافة العوامل، حيث تراوحت بين (٠.٠١٠ - ٠.٠٥٠)، مما يعنى أن الاختلافات في إجابات مفردات عينة الدراسة تعد اختلافات معنوية موجودة بالفعل في المجتمع، وبما يمكن من تعميم تلك النتائج على مجتمع الدراسة.

جدول (٨)
دور الرقابة البيئية في تحسين الأداء الاقتصادي لمنظمات الأعمال

م	فقرات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	P-Value	
					X2	مستوى المعنوية
١	تدعم الرقابة البيئية الأداء الاقتصادي للمنظمة من خلال توفيرها للمعلومات المرتبطة بالقضايا البيئية	٤.١٣	٠.٧١	%٨٢.٦	٢٤٨.٢١	**٠.٠٣٠
٢	تدعم الرقابة البيئية الأداء الاقتصادي للمنظمة من خلال توفير المعلومات المرتبطة بالتكاليف والمنافع البيئية، وبما ينعكس بالإيجاب على القيمة السوقية للمنظمة في سوق رأس المال	٤.٤٢	٠.١٠	%٨٨.٤	١٤.٢٦	**٠.٠٤١
٣	تدعم الرقابة البيئية مفاوضات إبرام العقود المختلفة مع أصحاب المصالح	٢.٨٥	١١.٠	%٥٧.٠	٤٣.٥٤	**٠.٠٢٦
٤	تساهم الرقابة البيئية في تطوير والمحافظة على القدرات التنظيمية التي تؤدي لاستدامة الميزة التنافسية والأداء المميز للمنظمة	٠.٢٢	١.٠	%٤٠.٤	٤٩.١٢١	**٠.٠١٣
٥	تساهم الرقابة البيئية في تحسين الصورة العامة للمنظمة في أذهان المجتمع	٤.٥٥	٥١.١	%٩١.٠	٣٧.٧٢	**٠.٠٢٧
٦	تساهم الرقابة البيئية في الوفاء بتوقعات أصحاب المصالح، وبشكل خاص فيما يتعلق بحماية أموال المساهمين والمحافظة على استثماراتهم	٣.٢٤	١١.٠	%٦٤.٨	٤٢.١١٢	*٠.٠٠٢
٧	تساهم الرقابة البيئية في تجنب الحوادث البيئية التي تتسبب في تحقيق نتائج سلبية فورية على الأداء المالي للمنظمة	٢.٩٧	٤١.٠	%٥٩.٤	٩٤٥.٤	**٠.٠٣٩
٨	تساعد الرقابة البيئية المنظمة على تجنب الالتزامات البيئية وبما ينعكس بالإيجاب على الأداء الاقتصادي للمنظمة	٣.٩٥	٢٠.٩	%٧٩.٠	٥٣.١٠١	*٠.٠٠٦
٩	تساعد الرقابة البيئية المنظمة في تقييم المخاطر البيئية، وبما ينعكس بالإيجاب على الأداء الاقتصادي للمنظمة	٢.٧١	٠.٩٠١	%٥٤.٢	٩١.٢٠١	*٠.٠٠١
١٠	تساعد الرقابة البيئية المنظمة على الالتزام بمتطلبات التشريعات واللوائح والإجراءات التنظيمية البيئية، وبما ينعكس بالإيجاب على الأداء الاقتصادي للمنظمة	٣.٧٦	٣١.٠	%٧٥.٢	٠.١٩١١	*٠.٠٠١
١١	تساهم ممارسات الرقابة البيئية في إكساب المنظمة منافع تسويقية	٤.٦٢	٥٠.٩	%٩٢.٤	٧٣.١٣١	**٠.٠٢٠
١٢	تساهم الرقابة البيئية في تحسين مقاييس الأداء البيئي وبما ينعكس على تحسين قيمة المنظمة في الأجل الطويل	٣.٢٧	١١.١	%٦٥.٤	٩٩٢.٢١	**٠.٠٣٤

* مستوى معنوية أقل من (١%) ** مستوى معنوية أقل من (٥%)

وتؤكد النتائج السابقة وجود اتفاق عام بين مفردات العينة بشأن دور الرقابة البيئية في تحسين الأداء الاقتصادي لمنظمات الأعمال وبما يؤكد صحة الفرض الخامس المختبر في البحث والذي يقضي بمساهمة الرقابة البيئية في تحسين الأداء الاقتصادي لتلك المنظمات.

القسم الثالث: نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة

يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة في النقاط الرئيسية التالية:

- يعتمد نجاح إطار الرقابة البيئية المقترح في الدراسة على عدة دعائم رئيسية - والتي تعد بمثابة العمود الفقري للإطار - ينبغي توافرها في منظمات الأعمال الراغبة في تحسين أدائها البيئي والاقتصادي وهي:
 - وجود إدارة بيئية متخصصة تعنى بشئون البيئة وقضاياها.
 - وجود نظام للمحاسبة الإدارية البيئية ينبثق عن نظام المحاسبة الإدارية للمنظمة، يهتم بالقياس الكمي والنقدي للأداء البيئي والتقرير عنه.
 - تفعيل لوظيفة الرقابة البيئية بتوفير أركانها ومقوماتها كأحد الوظائف الرئيسية للمحاسبة الإدارية البيئية.
 - وجود مقاييس أداء بيئي تتوفر فيها خصائص معينة وتغطي مجالات محددة.
- هناك تطور إيجابي في موقف منظمات الأعمال تجاه البيئة وقضاياها، ويتجلى ذلك في عدة نواح، منها على سبيل المثال وجود إدارات متخصصة تعنى بشئون وقضايا البيئة، والقيام بعمليات المراجعة البيئية بشكل منتظم، وتضمين القضايا والسياسات والإجراءات البيئية في برامج تدريب العاملين، ووجود سياسة واضحة لتنمية الوعي البيئي لدى العاملين، ووجود توثيق داخلي للأمور والأنشطة البيئية، إضافة إلى وجود دليل للمشتريات يتوافق مع الاشتراطات البيئية، ومع ذلك ما زالت منظمات الأعمال تعتمد إلى حد كبير على استراتيجية رد الفعل تجاه الحوادث والأضرار البيئية.
- تؤسس وسائل الرقابة البيئية المبادرات البيئية التي تؤدي إلى كل من تحسين المنتج، وتخفيض التكلفة، وتحقيق ابتكارات في العمليات التشغيلية. كما تساهم ممارسات الرقابة البيئية في التأثير على سمعة المنظمة بالإيجاب، وفي تجنب تحمل المنظمة لتكاليف ردود الأفعال السلبية من جانب أصحاب المصالح.
- تساعد الرقابة البيئية على قياس وتكميم التصرفات البيئية للمنظمة، كما تساعد على إدراج الاهتمامات البيئية داخل عمليات المنظمة الروتينية

- ما زالت منظمات الأعمال تهتم بشكل أكبر بقياس أدائها البيئي في صورة كمية عنه في صورة مالية، كما أن التركيز الرئيسي عند قياس الأداء البيئي لتلك المنظمات يكون على الأبعاد الداخلية عنه بالنسبة للأبعاد الخارجية.
- هناك مجموعة من الخصائص الأساسية والتي ينبغي توافرها في مقاييس الأداء البيئي حتى تتحقق الفعالية المنشودة لوظيفة الرقابة البيئية، وهي التوقيت المناسب والتجانس والحساسية والدقة والموضوعية.
- تتمثل أهم مجالات استخدام معلومات الرقابة البيئية المستمدة من مقاييس الأداء البيئي في تقييم الأداء البيئي لأنشطة المنظمة، والتقييم الدوري والمقارن لأداء الوحدات التنظيمية، وتحديد فرص الترقى والحوافز السنوية للعاملين بمنظمات الأعمال.
- تلعب الرقابة البيئية دوراً حيوياً وهاماً في تحسين الأداء البيئي لمنظمات الأعمال، وذلك من خلال توفير المعلومات التي تعكس أولويات الأداء البيئي، والتأكد من بلوغ الأهداف البيئية المحددة مقدماً، وتدعيم عملية مراقبة مدى الالتزام بالسياسات البيئية، والتركيز على لفت الانتباه لمواطن القوة والضعف في الأداء البيئي، والرقابة على الانحرافات عن اللوائح التنظيمية البيئية.
- تدعم الرقابة البيئية الأداء البيئي لمنظمات الأعمال وذلك من خلال توفير معلومات التغذية المرتدة، وكذا توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الداخلية بواسطة المستويات الإدارية المختلفة، إضافة إلى توفير البيانات اللازمة لأغراض إعداد التقارير الخارجية والإفصاح عن الأداء البيئي للمنظمة.
- تحفز الرقابة البيئية المديرين للتركيز على الأنشطة المرتبطة بتحقيق المنافع البيئية لمنظمات الأعمال، كما تحفز العاملين لتعديل سلوكياتهم كي تتفق مع الأهداف البيئية، ولبذل الجهود الإضافية التي تحسن من الأداء البيئي لتلك المنظمات.
- تلعب الرقابة البيئية دوراً حيوياً وهاماً في تحسين الأداء الاقتصادي لمنظمات الأعمال، وذلك من خلال توفيرها للمعلومات المرتبطة بكل من القضايا البيئية والتكاليف والمنافع البيئية، ومساعدة المنظمة في تحسين مفاوضات العقود المختلفة مع أصحاب المصالح، وتجنب التعرض للحوادث أو الالتزامات البيئية، وفي تقييم المخاطر البيئية، وكذلك على الالتزام بمتطلبات التشريعات واللوائح والإجراءات التنظيمية البيئية، إضافة إلى مساهمتها في تحسين مقاييس الأداء البيئي، وما لذلك كله من انعكاسات إيجابية عديدة تتمثل في تحسين الصورة العامة للمنظمة في أذهان المجتمع، وفي تحسين القيمة السوقية للمنظمة في سوق رأس المال، وفي إكساب المنظمة منافع تسويقية، إضافة إلى تحسين قيمة المنظمة في الأجل الطويل.

• تساهم معلومات الرقابة البيئية بشكل مباشر في تحسين كل من الأداء البيئي والاقتصادي لمنظمات الأعمال، كما وأن تحسين الأداء البيئي ينعكس إيجابياً وبشكل غير مباشر على تحسين الأداء الاقتصادي لتلك المنظمات.

ثانياً: توصيات الدراسة

يوصي الباحث في ختام الدراسة بما يلي:

• يجب أن تهتم منظمات الأعمال بتطبيق الأسلوب الاستباقي لمنع حدوث الحوادث البيئية أو الأضرار البيئية، وذلك من خلال إتباع استراتيجية المبادرة أو المبادرة، وكبديل إستراتيجية رد الفعل والتي تكفي بالعمل على تقليل الآثار الناجمة عن الحوادث أو الأضرار البيئية، وبما يضمن حصولها على مزايا السبق والمبادرة البيئية.

• يجب أن تهتم منظمات الأعمال بتطوير نظم المحاسبة الإدارية القائمة لديها بإدراج الأبعاد البيئية داخل تلك النظم، والاستفادة من أساليب المحاسبة الإدارية البيئية بشقيها العيني والنقدي بالشكل الذي يسمح بتحقيق أهداف وظيفتي التخطيط البيئي والرقابة البيئية.

• يجب أن تهتم منظمات الأعمال بإدراج الأبعاد والقضايا البيئية للمنظمة عند تصميم نظم قياس الأداء، وكذلك عند تصميم نظم الحوافز والمكافآت الخاصة بالعاملين، وأيضاً عند تصميم نماذج إعداد الموازنات.

• يجب على منظمات الأعمال الاستفادة من معلومات الرقابة البيئية في مقارنة أدائها البيئي سواء عبر السنوات المختلفة أو مع المنظمات المماثلة في ذات النشاط.

• يجب على منظمات الأعمال الاهتمام بتقييم موضوعية ومدى مناسبة مقاييس الأداء البيئي بشكل دوري سواء من خلال الاستعانة بشخص مستقل من خارج المنظمة - كمراقب الحسابات الخارجي - أو من خلال إدارة المراجعة الداخلية.

• يجب أن تهتم منظمات الأعمال بقياس أداءها البيئي في صورة مالية جنباً إلى جنب مع قياسه في صورة كمية، وذلك بالاستفادة من الأساليب المتطورة للمحاسبة الإدارية البيئية النقدية.

• يجب أن تولي منظمات الأعمال نفس القدر من الاهتمام للأبعاد الخارجية عند قياس أداءها البيئي كما هو الحال بالنسبة لاهتمامها بالأبعاد الداخلية، وبما يضمن معه الوفاء باحتياجات جميع الأطراف من أصحاب المصالح.

• يجب أن تعكس مقاييس الأداء البيئي احتمالات وقوع الأحداث المستقبلية بما تتضمنه من تقدير للمخاطر البيئية المحيطة بمنظمات الأعمال.

- يجب أن تسعى منظمات الأعمال لعمل حوارات مستمرة مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات البيئية بخصوص الجوانب البيئية للعمليات التشغيلية والمنتجات، وبما يساعد على تحسين الصورة العامة لتلك المنظمات في أذهان المجتمع، وما لذلك من آثار إيجابية خاصة في الأجل الطويل.
- يجب أن تهتم منظمات الأعمال بتطوير نظم الرقابة البيئية على منتجاتها وعملياتها التشغيلية، وذلك بتوفير دعائمه الرئيسية على النحو الموضح بالإطار المقترح بالدراسة، وبما يساعد على تحقيق أهدافها والاستفادة من مخرجاتها في تحسين الأداء البيئي والاقتصادي لتلك المنظمات.

هوامش البحث

- (١) تأسست المنظمة الدولية للمؤسسات العليا للمراجعة (INTOSAI) International Organization of Supreme Audit Institutions عام ١٩٥٣ وتضم في عضويتها المراقبين الماليين الممثلين لأكثر من ١٧٠ دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.
- (٢) هناك اتجاهات متنوعة من البحوث اختصت بفحص المحاسبة البيئية في أدبيات المحاسبة والإدارة البيئية، وبشكل خاص فقد وجه الأدب المحاسبي حجم كبير من الاهتمام لفحص ممارسات الإفصاح وإعداد التقارير البيئية (مثل ذلك) (Al-Tuwaijri, et al., 2004; Deegan and Blomquist, 2006; Clarkson, et al., 2008) بينما اهتمت بعض البحوث بتحديد مفهوم المحاسبة الإدارية البيئية وأوضحت ممارساتها الحالية مثال ذلك (Burritt, 2005; IFAC, 2004)، وهناك دراسات أخرى فحصت دور المحاسبة والمحاسبين في الإدارة البيئية، والتي من بينها على سبيل المثال (Bebbington, et al., 1994; Wilmshurst and Frost, 2001)، في حين تناولت بعض الدراسات القضايا ذات الصلة بمحاسبة التكاليف البيئية، مثال ذلك (Antheaume, 2004; Herbohn, 2005).
- (٣) عرف (Banerjee (2002) الإستراتيجية البيئية للمنظمة كتحديد واسع لأهمية وشرعية القضايا البيئية عند صياغة إستراتيجية المنظمة وإدراجها داخل العملية الإستراتيجية. تدل الإستراتيجية البيئية على المدى الذي تصبح فيه المبادئ والقيم البيئية مقبولة وراسخة داخل المنظمة مع وجود اقتناع بأهمية وشرعية القضايا البيئية عند صياغة إستراتيجية المنظمة وإدراجها داخل العملية الإستراتيجية. ومن ثم يمكن اعتبار الإستراتيجية البيئية سلسلة متصلة من التصرفات والتي تحول المنظمة من موقف رد الفعل إلى المبادرة، وبحيث تعكس تلك السلسلة المتصلة الوضع الصحيح لإستراتيجية المنظمة تجاه البيئة الطبيعية والتضمين النشط لدعم توجهات الإدارة العليا في هذا الخصوص (لمزيد من التفاصيل، راجع دراسة (Sharma and Henriques, 2005).
- (٤) بلغت نسبة الردود في هذه الدراسة (٣٤.٧%)، وبعد استبعاد الردود غير السليمة بلغت نسبة الاستبانة المستخدمة بالنسبة للاستبانة المرسله (٢٨.٤%) - بواقع ٨١ استبانة من ٢٨٥ استبانة مرسله - واعتبرت الدراسة أن هذه النسبة تعد نسبة ملائمة في بحوث المحاسبة الإدارية بشكل عام خاصة مع الحدائة النسبية لموضوع البحث.
- (٥) تشير علاقات أصحاب المصالح إلى التفاعل بين المنظمة والمجموعات الخارجية المتنوعة ذات الصلة بالقضايا البيئية، متضمنة المساهمين والمجتمع المحلي والحكومة والعملاء والموردين والصناعة بشكل عام.
- (٦) باتباع وجهة نظر المنشأة المؤسسة على الموارد، يتم تعزيز الأداء التنظيمي من خلال الأداء الأفضل للأصول المادية والتكنولوجيا البيئية وذلك بالمقارنة مع الأصول والتكنولوجيا المماثلة للمنافسين، وكذلك من خلال تطوير القدرات التنظيمية المميزة للمنظمة المرتبطة بالإدارة البيئية، مع عدم إغفال الموارد غير الملموسة، مثال ذلك السمعة من أجل القيادة في الأمور البيئية والقدرة على التأثير على السياسات العامة بالطرق التي تحقق الميزة التنافسية (Russo and Fouts, 199٠).

(٧) تجدر الإشارة إلى أن عدد الشركات المسجلة في سوق الأسهم السعودي بلغ عام (٢٠٠٩) ١٤٥ شركة مساهمة بزيادة عشر شركات عن المجتمع محل الدراسة البالغ ١٣٥ شركة في عام ٢٠٠٨م (وذلك بواقع شركة واحدة في قطاع المصارف والخدمات المالية، وشركتان في قطاع الصناعات البتروكيمياوية، وشركة واحدة في قطاع الزراعة والصناعات الغذائية، وشركتان في قطاع التأمين، وثلاث شركات في قطاع الاستثمار الصناعي).

مراجع البحث

١. أحمد فرغلي حسن (١٩٩٧)، "دراسات مستقبلية في المحاسبة البيئية والموارد الطبيعية: الإطار العام"، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
٢. أحمد فرغلي حسن، (٢٠٠٣)، "استخدام محاسبة الإدارة البيئية لأغراض دراسات الجدوى البيئية لمشروعات إعادة تدوير المخلفات الزراعية، مركز البحوث والدراسات البيئية، جامعة القاهرة، مارس.
٣. خالد عطية، علاء زهران، صالح المحمود، (٢٠٠٤)، "دراسة تحليلية لتقييم موقف منشآت الأعمال في الدول النامية تجاه المحاسبة البيئية"، مجلة التعاون الصناعي، منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، الدوحة، قطر. العدد رقم (٩٧)، أكتوبر.
٤. خالد محمد لبيب، (٢٠٠٢)، "إطار مقترح للمحاسبة الإدارية البيئية (EMA) على مستوى منشآت الأعمال: بالتطبيق على قطاع الصناعة المصري"، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد رقم (٥٩).

5. Abernethy, M. and Brownell, P. (1999), "The Role of Budgets in Organizations Facing Strategic Change: An Exploratory Study", *Accounting, Organizations and Society*, 24, pp. 189-204.
6. Adams, C., and Gonzalez, C., (2007), "Engaging with Organizations in Pursuit of Improved Sustainability Accounting and Performance", *Accounting, Auditing and Accountability Journal*, Vol. 20, No. 3., pp. 378 - 394.
7. Al-Tuwaijri, S., Christensen, T., and Hughes, K., (2004), "The Relations among Environmental Disclosure, Environmental Performance, and Economic Performance: A Simultaneous Equations Approach", *Accounting, Organizations and Society*, 29, pp. 447-471.
8. Antheaume, N. (2004), "Valuing External Costs - from Theory to Practice: Implications for Full Cost Environmental Accounting", *European Accounting Review*, 13 (3), pp. 443-464.
9. Atkinson, A., Waterhouse, J., and Wells, R, (1997), "A Stakeholder Approach to Strategic Performance Measurement", *Sloan Management Review*, Spring, pp. 2 - 37.

10. Baines, A., and Langfield-Smith, K., (2003), "Antecedents to Management Accounting Change: A Structural Equation Approach" *Accounting, Organizations and Society*, 28 (7-8), pp. 675-698.
11. Banerjee, S., (2002), "Corporate Environmentalism: The Construct and Its Measurement", *Journal of Business Research*, Vol. 55, No. 3., pp. 53 - 62.
12. Bansal, P., and Roth, K. (2000), "Why Companies Go Green: A Model of Ecological Responsiveness", *Academy of Management Journal*, Vol. 43, No. 4., pp. 79 - 88.
13. Bartolomeo, M., Bennett, M., Bouma, J. J., Heydkamp, P., James, P., and Wolters, T., (2000), "Environmental Management Accounting in Europe: Current Practice and Future Potential", *The European Accounting Review*, 9 (1), pp. 31-52.
14. Bebbington, J., Gray, R., Thomson, I., and Walters, D., (1994), "Accountant's Attitudes and Environmentally-Sensitive Accounting", *Accounting and Business Research*, 24 (94), pp. 109 - 120.
15. Bennett, M., and James, P., (1998), "Environment under the Spotlight: Current Practice and Future Trends in Environment-Related Performance Measurement for Business", *Association of Chartered Certified Accountants*.
16. Bonner, S., Hastie, R., Sprinkle, G., and Young, S., (2000), "A Review of the Effects of Financial Incentives on Performance in Laboratory Tasks: Implications for Management Accounting", *Journal of Management Accounting Research*, 12, pp. 19-64.
17. Brown, D., Dillard F., and Marshall, R., (2005), "Strategically Informed, Environmentally Conscious Information Requirements for Accounting Information Systems", *Journal of Information Systems*, Vol. 19, No. 2., pp. 224 - 238.
18. Burnett, R., and Hansen, D., (2008), "Eco-efficiency: Defining a Role for Environmental Cost Management" *Accounting, Organizations and Society*, 33(6), pp. 582-602.
19. Burritt, R., (2004), "Environmental Management Accounting: Roadblocks on the Way to the Green and Pleasant Land" *Business Strategy and the Environment*, 13(1), pp. 13-32.
20. Burritt, R., and Schaltegger, S., (2001), "Eco-efficiency in Corporate Budgeting", *Environmental Management and Health*, 12 (2/3), pp. 158 - 175.
21. Buysse, K., and Verbeke, A., (2003), "Proactive Environmental Strategies: A Stakeholder Management Perspective", *Strategic Management Journal*, 24(5), pp. 453-470.
22. Cavalluzzo, K. and Ittner, C., (2004), "Implementing Performance Measurement Innovations: Evidence from Government", *Accounting, Organizations and Society*, Vol. 29, No. 3/4., 432 - 446.
23. Chenhall, R., (2003), "Management Control Systems Design Within its Organizational Context: Findings From Contingency-Based Research and Directions for the Future", *Accounting, Organizations and Society*, Vol. 28, No. 2/3., pp. 168 - 184.

24. Chenhall, R., (2005), "Integrative Strategic Performance Measurement Systems, Strategic Alignment of Manufacturing, Learning and Strategic Outcomes: An Exploratory Study", *Accounting, Organizations and Society*, Vol. 30, No. 5., pp. 218 – 237.
25. Christmann, P. (2000), "Effects of 'Best Practices' of Environmental Management on Cost Advantage: The Role of Complementary Assets", *Academy of Management Journal*, 43 (4), pp. 663- 678.
26. Clarkson, P., Li Y. and Richardson, G., (2004), "The Market Valuation of Environmental Capital Expenditures by Pulp and Paper Companies", *The Accounting Review*, Vol. 79, No.3., pp. 239 – 257.
27. Clarkson, P., Li, Y., Richardson, G., and Vasvari, F., (2008), "Revisiting the Relation between Environmental Performance and Environmental Disclosure: An empirical Analysis" *Accounting, Organizations and Society*, 33 (4/5), pp. 303 – 327.
28. Cormier, D., and Magnan, M., (1997), "Investors' Assessment of Implicit Environmental Liabilities: An Empirical Investigation", *Journal of Accounting and Public Policy*, 16 (2), pp. 215- 231.
29. Curkovic, S. and Sroufe, R., (2007), "Total Quality Environmental Management and Total Cost Assessment: An exploratory Study", *International Journal of Production Economics*, 105, pp. 560-579.
30. Deegan, C., and Blomquist, C. (2006), "Stakeholder Influence on Corporate Reporting: An Exploration of the Interaction Between WWF-Australia and the Australian Minerals Industry", *Accounting, Organizations and Society*, 31(4/5), pp. 343- 367.
31. Dent, J., (1990), "Strategy, Organization and Control: Some Possibilities for Accounting Research", *Accounting, Organizations and Society*, 15(1– 2), pp. 3– 25.
32. Dixon, R., Mousa, G., and Woodhead, A., (2005), "The Role of Environmental Initiatives in Encouraging Companies to Engage in Environmental Reporting", *European Management Journal*, 23(6), pp. 702-716.
33. Epstein, M., and Wisner, P., (2005), "Managing and Controlling Environmental Performance: Evidence from Mexico" *Advances in Management Accounting*, 14, pp. 115-137.
34. Epstein, M. J., (1996), "*Measuring Corporate Environmental Performance: Best Practices for Costing and Managing an Effective Environmental Strategy*", Irwin.
35. Epstein, M., (2008), "*Making Sustainability Work: Best Practices in Managing and Measuring Corporate Social, Environmental, and Economic Impacts*", Greenleaf Publishing.
36. Figge, F., Hahn, T., Schaltegger, S., and Wagner, M. (2002), "The Sustainability Balanced Scorecard – Linking Sustainability Management to Business Strategy", *Business Strategy and the Environment*, 11, pp. 269-284.
37. Flamholtz, E., Das, T., and Tsui, A., (1985), "Toward an Integrative Framework of Organizational Control", *Accounting, Organizations and Society*, 10(1), pp. 35-50.

38. Gabel, H., and Sinclair-Desgagne, B., (1993), "Managerial Incentives and Environmental Compliance", *Journal of Environmental Economics and Management*, 24, pp. 229-240.
39. Hemmer, T., (1996), "On the Design and Choice of 'Modern' Management Accounting Measures", *Journal of Management Accounting Research*, 8, pp. 87 - 116.
40. Henri J. and M. Journeault (2009), "Eco-control: The Influence of Management Control Systems on Environmental and Economic Performance", *Accounting, Organizations and Society*, 12(3), pp. 223-240.
41. Henri, J., (2006), "Management Control Systems and Strategy: A Resource-Based Perspective", *Accounting, Organizations and Society*, 31(6), pp. 529-558.
42. Henriques, I., and Sadorsky, P., (1999), "The Relationship between Environmental Commitment and Managerial Perceptions of Stakeholder Importance" *Academy of Management Journal*, 42 (1), pp. 87 - 104.
43. Herbohn, K., (2005), "A Full Cost Environmental Accounting Experiment", *Accounting, Organizations and Society*, 30 (6), pp. 619 - 640.
44. Holliday, C., Schmidheiny S., and Watts, P., (2002), "*Walking the Talk: The Business Case for Sustainable Development*", Greenleaf Publishing.
45. IFAC, (2005), "Environmental Management Accounting", *International Federation of Accountants*, International Guidance Document, New York, USA, August, pp. 1 - 68.
46. Ilinitch, A., Soderstrom, N., and Thomas, T., (1998), "Measuring Corporate Environmental Performance", *Journal of Accounting and Public Policy*, 17, pp. 383-408.
47. Ilinitch, A., Soderstrom, N., and Thomas, T., (1998), "Measuring Corporate Environmental Performance", *Journal of Accounting and Public Policy*, 17, pp. 383 - 408.
48. INTOSAI, (2003), "Environmental Audit and Regularity Auditing", Working Group on Environmental Auditing, *International Organization of Supreme Audit Institutions*, August, pp. 3 - 52.
49. ISO 14001, (2004), "Environmental Management Systems: General Guidelines on Principles, Systems and Support Techniques", *International Organization for Standardization*, November, pp. 1 - 71.
50. ISO 9001, (2002), "Guidelines for Quality and/or Environmental Management Systems Auditing", *International Organization for Standardization*, October, pp. 1 - 43.
51. Ittner, C., and Larcker, D., (2001), "Assessing Empirical Research in Managerial Accounting: A Value Based-Management Perspective", *Journal of Accounting and Economics*, Vol. 32, No 1-3., pp. 28 - 45.
52. Ittner, C., Lanen, W., and Larcker, D., (2002), "The Association Between Activity-Based Costing and manufacturing Performance" *Journal of Accounting Research*, 40 (3), pp. 711- 727.

53. Ittner, C., Larcker, D., and Randall, T., (2003), "Performance Implications of Strategic Performance Measurement in Financial Services Firms", *Accounting, Organizations and Society*, Vol. 28, No. 7/8.. pp. 378 – 293.
54. Joshi, S., Krishnan R., and Lave, L., (2001), "Environmental Regulation as a Cost Driver: Estimating the Hidden Costs of Regulation", *The Accounting Review*, Vol. 76, No. 2., pp. 44 – 59.
55. Kaplan, R., and Norton, D., (2006), "*Alignment: Using the Balanced Scorecard to Create Corporate Synergies*", Harvard Business School Press, .
56. Klassen, R., and McLaughlin, C., (1996), "The Impact of Environmental Management on Firm Performance", *Management Science*, 42 (8), pp. 1199–1214.
57. Lee, T., (2005), "Environmental Issues and Managerial Accounting: The IFAC Exposure Draft", *Petroleum Accounting and Financial Management Journal*, Spring, 24,1, pp. 1-22.
58. Lothe, S., Myrvtveit, I., and Trapani, T., (1999, "Compensation Systems for Improving Environmental Performance", *Business Strategy and the Environment*, Vol. 8, No.1., pp. 313–321.
59. Marshall, R., and Brown, D., (2003), "Corporate Environmental Reporting: What's in a Metric?", *Business Strategy and the Environment*, Vol. 12, No. 2., pp. 64 – 75.
60. Mathews, M. (1997), "Twenty-Five Years of Social and Environmental Accounting Research: Is There a Silver Jubilee to Celebrate", *Accounting, Auditing and Accountability Journal*, 10(4), pp. 481–531.
61. Melnyk, S., Sroufe, R., and Calantone, R., (2003), "Assessing the Impact of Environmental Management Systems on Corporate and Environmental Performance" *Journal of Operations Management*, 21(3), pp. 329- 344.
62. Mobus, J., (2005), "Mandatory Environmental Disclosures in a Legitimacy Theory Context", *Accounting, Auditing and Accountability Journal*, 18(4), pp. 492 – 511.
63. Patten, D., (2002), "The Relation between Environmental Performance and Environmental Disclosure", *Accounting, Organizations and Society*, 27(8), pp. 763 – 778.
64. Patten, D., (2005), "The Accuracy of Financial Report Projections of Future Environmental Capital Expenditures : A Research Note", *Accounting, Organizations and Society*, 30, pp. 457–468.
65. Perego, P. and F. Hartmann, (2009) "Aligning Performance Measurement Systems with Strategy: The Case of Environmental Strategy", *ABACUS*, Vol. 45, No. 4, pp. 397 – 428.
66. Perego, P., and Hartmann, F., (2005), "*Influences of Environmental Strategy on the Design and Use of Performance Measurement Systems*", In Proceedings of the 3rd Conference on Performance Measurement and Management control, EIASM (Ed.). Nice, France.
67. Pondeville, S., and De Ronge, Y. (2005), "*The Impact of Environmental Strategy, Stakeholder's Pressures and External Environment on the Implementation of Management Control Systems*", In Proceedings of the 3rd

- conference on performance measurement and management control, EIASM (Ed.). Nice, France.
68. Porter, M., and van der Linde, C., (1995), "Green and Competitive: Ending the Stalemate", *Harvard Business Review*, Sept. – Oct., pp. 120–134.
69. Rubel, F., (2006), "The Basic of EH. And S. Self – Auditing", *EM, A and WMA's Magazine for Environmental Managers*, January, Vol. 28, Issue. 15, pp. 43 - 55.
70. Russo, M., and Fouts, P., (1997), "A Resource-Based Perspective on Corporate Environmental Performance and Profitability", *Academy of Management Journal*, 40(3), pp. 534–559.
71. Said, A., Elnaby, H., and Wier, B., (2003), "An Empirical Investigation of the Performance Consequences of Nonfinancial Measures", *Journal of Management Accounting Research*, 15, pp. 193–223.
72. Schaltegger, S., and Burritt, R., (2000), "*Contemporary Environmental Accounting*", Sheffield, UK, Greenleaf Publishing.
73. Sharma, S. (2000), "Managerial Interpretations and Organizational Context as Predictors of Corporate Choice of Environmental Strategy", *Academy of Management Journal*, 43 (4), pp. 681–697.
74. Sharma, S., and Henriques, I., (2005), "Stakeholder Influences on Sustainability Practices in the Canadian Forest Products Industry", *Strategic Management Journal*, Vol. 26, No. 2., pp. 198 – 214.
75. Sharma, S., and Vredenburg, H., (1998), "Proactive Corporate Environmental Strategy and the Development of Competitively Valuable Organizational Capabilities", *Strategic Management Journal*, Vol. 19, No. 8., pp. 729–753.
76. Shrivastava, P., (1995), "The Role of Corporations in Achieving Ecological Sustainability", *Academy of Management Review*, 20 (4), pp. 936–960.
77. Simons, R., (1990), "The Role of Management Control Systems in Creating Competitive Advantage: New Perspectives", *Accounting, Organizations and Society*, 15 (1/2), pp. 127 143.
78. Wagner, M., and Schaltegger, S., (2004), "The Effect of Corporate Environmental Strategy Choice and Environmental Performance on Competitiveness and Economic Performance: An Empirical Study of EU Manufacturing", *European Management Journal*, 22 (5), pp. 557–572.
79. Widener, S., (2006), "Association between Strategic Resource Importance and Performance Measure use: The Impact on Firm Performance", *Management Accounting Research*, 17, pp. 433–457.
80. Wilmshurst, T. and Frost, G., (2001), "The Role of Accounting and the Accountant in the Environmental Management System", *Business Strategy and the Environment*", 10, (3), pp. 135–147.
81. Wisner, P., Epstein, M., and Bagozzi, R., (2006), "Organizational Antecedents and Consequences of Environmental Performance", *Advances in Environmental Accounting and Management*, 3, pp. 143–167.

82. Wruck, K. and Jensen M., (1994), "Science, Specific Knowledge and Total Quality Management", *Journal of Accounting and Economics*, Vol. 18, No. 3., pp. 332 – 349.
83. www.tadawul.com.sa
84. Yakhou, M., and Dorweiler V., (2004), "Environmental Accounting: An Essential Component of Business Strategy", *Business Strategy and the Environment*, Vol. 13, No. 2., pp. 56 – 87.

ملحق البحث

جدول رقم (١)

عدد الشركات داخل كل قطاع والتي استوفت قائمة التقدير المبدئية

عدد الشركات	اسم القطاع
٢	قطاع المصارف والخدمات المالية
٤	الصناعات البتروكيماوية
٢	الأسمتت
٢	الطاقة والمرافق الخدمية
١	الزراعة والصناعات الغذائية
١	الاتصالات وتقنية المعلومات
١	الاستثمار الصناعي
٢	التشييد والبناء
١	التطوير العقاري
٢	النقل
١٨	الإجمالي

جدول رقم (٢)

توصيف الشركات المساهمة المسجلة في سوق الأسهم السعودية (٢٠٠٨م)
(الأرقام بالآلاف ريال سعودي)

اسم القطاع	عدد الشركات	إجمالي رأس المال المصرح به	إجمالي الموجودات	إجمالي المبيعات
قطاع المصارف والخدمات المالية	11	89,039,643	1,049,857,943	43,280,508
الصناعات البتروكيمياوية	14	86,647,429	440,687,583	179,814,187
الاسمنت	8	8,387,500	22,838,352	7,600,920
التجزئة	9	3,025,000	6,780,512	10,366,333
الطاقة والمرافق الخدمية	2	42,415,938	146,679,522	23,760,075
الزراعة والصناعات الغذائية	14	8,244,714	29,646,268	22,748,061
الاتصالات وتقنية المعلومات	4	42,000,000	153,619,114	58,769,103
التأمين	26	6,610,000	10,604,561	1,787,270
شركات الاستثمار المتعددة	7	66,165,888	57,714,607	7,620,113
الاستثمار الصناعي	11	12,484,076	31,503,768	7,495,030
التشييد والبناء	13	6,661,666	26,395,065	22,143,191
التطوير العقاري	7	31,362,162	48,871,793	6,722,940
النقل	4	4,580,000	12,561,456	3,882,264
الإعلام والنشر	3	1,550,000	3,666,716	1,948,919
الفنادق والسياحة	2	791,560	2,031,012	308,558
الإجمالي	135	409,965,576	2,043,458,272	398,247,472

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على البيانات المنشورة لتلك الشركات في موقع تداول (www.tadawul.com.sa): ومن الجدير بالذكر إلزام اللوائح التنفيذية لهيئة السوق المالية السعودية الصادرة عام (٢٠٠٣م) الشركات المساهمة المسجلة في سوق الأسهم السعودي بأن تعلن عبر شبكات الانترنت في موقع السوق المالية السعودية (تداول) عن القوائم المالية الأولية الربع سنوية والسوية وتقريب مجلس الادارة. وحددت المادة السابعة والعشرون من اللائحة التنفيذية المعلومات التي يجب تضمينها التقارير المالية للشركة.